من اعترف بالالاهية والوحدانية ولكن جحد النبوة من اصلها عموما
او نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام خصوصا او احد من الانبياء الذين نص
الله عليهم بعد علمه بذلك فهو كافر بلا ريب كالبراهمة ومعظم اليهود والاروسية
من النصارى والغرابية من الروافض الزاعمين ان عليا كان المبعوث اليه جبريل
وكالمعطلة وكالقرامطة والاسماعيلية والعنبرية والعبيدية من الشيعة
من الرافضة وان كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر اخر مع من قبلهم وكذلك
من دان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبينا عليه السلام ولكن جوز
على الانبياء عليهم السلام الكذب فيما اتوا به ادعى في ذلك المصلحة بزعمه او لم يدعها
فهو كافر باجماع المسلمين كالمتفلسفين وبعض الباطنية والروافض وغلاة
المتصوفة واصحاب الاباحة فان هؤلاء زعموا ان ظواهر الشرع واكثر
ما جاءت به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور الاخرة والحشر والقيامة
والجنة والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم خطابها وانما
خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم التصريح لقصور افهامهم
فضمن مقالاتهم ابطال الشرايع وتعطيل الاوامر والنواهي وتكذيب الرسل
صلوات الله عليهم والارتياب فيما اتوا به وكذلك من اضاف الى نبينا صلى الله
عليه وسلم تعمد الكذب فيما بلغه واخبر به او شك في صدقه او سبه او قال انه
لم يبلغ واستخف به او باحد من الانبياء او ازرى عليهم او آذاهم او قتل نبيا
او حاربه فهو كافر باجماع وكذلك يكفر من ذهب مذهب بعض القدماء في ان في
كل جنس من الحيوان نذيرا ونبيا من القردة والخنازير والدواب والدود
وغير ذلك واحتج بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اذ ذلك يؤدي الى
ان يوصف انبياء هذه الاجناس بصفاتهم المذمومة وفيه من الازراء على

هذا

هذا المنصب المنيف ما فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وتكذيب قائله وكذلك
نكفر من اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم وبنبوة نبينا عليه السلام ولكن
قال كان اسود او مات قبل ان يلتحي وليس الذي كان بمكة والحجاز او ليس بقرشي
لان وصفه بغير صفاته المعلومة نفي له وتكذيب به وكذلك من ادعى نبوة احد
مع نبينا عليه السلام او بعده كالعيسوية من اليهود القائلين بتخصيص
رسالته الى العرب وكالخرمية القائلين بتواتر الرسل وكاكثر الرافضة القائلين
بمشاركة علي في الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وبعده وكذلك كل امام
عند هؤلاء يقوم مقامه في النبوة والحجة وكالبزيعية والبيانية منهم القائلين
بنبوة بزيع وبيان واشباه هؤلاء او من ادعى النبوة لنفسه او جوز اكتسابها
والبلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة المتصوفة وكذلك من
ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة او انه يصعد الى السماء ويدخل الجنة
ويأكل من ثمارها ويعانق الحور العين فهؤلاء كلهم كفار مكذبون للنبي صلعم
لانه عليه السلام اخبر انه خاتم النبيين ولا نبي بعده واخبر عن الله تعالى انه خاتم
النبيين وانه ارسل الى كافة الناس واجمعت الامة على حمل هذا الكلام على ظاهره
وان مفهومه المراد به دون تأويل ولا تخصيص فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف
كلها قطعا اجماعا وسمعا وكذلك وقع الاجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب
او خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير
الخوارج بابطال الرجم ولهذا نكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل او وقف
فيهم او شك او صحح مذهبهم وان اظهر مع ذلك الاسلام واعتقده واعتقد ابطال
كل مذهب سواه فهو كافر باظهاره ما اظهر من خلاف ذلك وكذلك يقطع بتكفير
كل قائل قولا يتوصل به الى تضليل الامة وتكفير الصحابة كقول الكميلية من

Copyright © King Saud University